

بحار الأنوار

[120] طائفة من الذين معك وإِ يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتأب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن، علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل إِ وآخرون يقاتلون في سبيل إِ فاقروا ما تيسر منه (1). الدهر: ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً (2). تفسير: " والمستغفرين بالأسحار " (3) قال الطبرسي رحمة إِ عليه: (4) المصلين في وقت السحر، رواه الرضا عليه السلام عن أبيه، عن أبي عبد إِ عليه السلام، وقيل السائلين المغفرة وقت السحر، وقيل المصلين صلاة الصبح في جماعة، وقيل الذين تنتهي صلاتهم إلى وقت السحر ثم يستغفرون ويدعون، وروي عن أبي عبد إِ عليه السلام أن من استغفر إِ سبعين مرة في وقت السحر فهو من أهل هذه الآية، وروى أنس عن النبي صلى إِ عليه وآله أنه قال: إن إِ تعالى يقول: " إني لأهم بأهل الأرض عذاباً " فإذا نظرت إلى عمار بيوتي، وإلى المتجهدين، وإلى المتحابين في إِ، وإلى المستغفرين بالأسحار، صرفته عنهم انتهى. ولفظ الآية شمل كل مستغفر في السحر وقد ورد في الأخبار تخصيصها بصلاة الوتر، فيمكن أن يكون الغرض بيان أكمل الأفراد، ويحتمل التخصيص، وروى في الفقيه (5) بسند صحيح عن أبي عبد إِ عليه السلام أنه قال: من قال في وتره إذا أوتر أستغفر إِ وأتوب إليه سبعين مرة وواطب على ذلك حتى تمضي سنة كتبه إِ عنده

(1) المزمّل: 20، ووزان قوله " أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه " وزان ما مر من قوله عزوجل " نصفه أو انقص منه قليلاً أو زد عليه " فانطبق امثال الامر على ما امر به عزوجل في صدر السورة، وهو واضح لمن تأمل في كلمة " أدنى " حق التأمل. (2) الدهر: 26. (3) آل عمران: 17. (4) مجمع البيان ج 2 ص 419. (5) الفقيه ج 1 ص 309.